قال الليث : والمَرْصَدُ كمَذْهَب والمِرْصَادُ كمِفْتَاح الطَّرِيقُ كالمُرْتَصَدِ . قال ا عزّ وجلّ : " واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد " . قال الفَرَّاءُ : معناه اقعُدوا لَهم على طريقِهم إلى البيتِ الحَرام . وقال اَبو منصور : على كلِّ طريق . وقال ا عزّ وجلّ " إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ " معناه لَبِالطرِيق أَي بالطريق الذيم مَمَرُّك عليه . وقال الزَّجَّاج : أَي يَرْصُد من كَفَر به وصَدَّ عنه بالعذاب . وقال ابن عَرَفَةَ : أَي يَرْصَّد كلَّ إِنسان حتى يُجازيَه بفعْله . وعن ابن الأَنباريّ : المِرْصادُ : المكان الذي يُرْصَدُ فيه العَدوّ كالمضْمَار المَوْضع الذي يُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السِّباق ونحْوه . وجمع المَرْصَد : المَرَاصد . وقال الأَعمش في تفسير الآية : المِرْصَاد ثَلاثة جُسور خَلْفَ الصِّراط : جِسْرٌ عليه الأَمانَة وجِسْرٌ عليه الرَّحِم وجِسْرٌ عليه الرَّبُّ . والرُّصْدَة بالضّمّ : الزُّبْيَة . والرَّصْدة حَلْقَةٌ منْ صُفْر أو فِضَّة في حمائلِ السَّيْف يقال : رَصَدْت لها رُصْدَةً . وقال أبو عُبَيْدٍ : كان قبلً هذا المَطَرُ له رَصْدةٌ . الرَّصْدة بالفتح : الدَّفعَة من المَطَر والجمع : رِصَادٌ . والرَّصَدُ مُحَرَّكةً : الرَّاصدُون ويقال المُرْتَصِدون وهو اسمٌ للجمع . وفي التنزيل : فإِنَّه يَسْلُك مِنْ بَيْن يَدَيْه ومِنْ خَلْفه رَصَداً " أَي إذا نَزلَ المَلَك بالوَحْي أَرسلَ ا معه رَصَداً يحفظون المَلَكَ من أَن يأْتيَ أَحدٌ من الجنّ فيَستمعَ الوَحْيَ فيُخْبرَ به الكَهَنَةَ ويُخْبِروا به النَّاسَ فيُساوُوا الأَنبياءَ . وقَومٌ رَصَدٌ كحَرَس وخَدَم وفُلانٌ يَخاف رَصَداً من قُدَّامه وطَلَباً من وَرائه : عَدُوّاً يَرْصُده . والرَّصَدُ : القليل من الكَلإِ كما قاله الجوهريّ . وزاد ابن سيده : في أَرض يُرْجَى لهاحَيَا الرَّبيع . والرَّصَد أَيضاً : القليل من المَطَرِ كالرَّصْد بفتح فسكون وقيل : هو المطرُ يأْتِي بعد المَطَرِ وقيل : هو المطرُ يَقَع أَوَّلاً لما يأْتي بعدَه وقيل : هو أَوَّل المَطَر . وقال الأَصمعيّ : من أَسماءِ المَطَرِ الرَّصْد . وعن ابن الأَعرابيّ : الرَّصَدُ : العِهْأَدُ تَرْصُد مَطَراً بعدَها قال : فإِن أَصابَها مَطَرٌ فهو العُشْب واحدتها عِهْدة واحدته رَصَدة ورَصْدة الأَخيرة عن ثعلب ج : أَرصاد عن أبي حنيفة وفي بعض أمَّهاتِ اللُّغة عن أَبي عُبيْدٍ : رِصَادٌ ككِتَأْبٍ . ويقال : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ كمُحْسِنة : بها شيءٌ مِن رَصَدٍ أَي الكلإِ ويقال : بها رَصَدٌ من حَياً . أَو المُرْصِدة : هي التي مُطِرَتْ وتُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ قاله أَبو حنيفةَ . ويقال :

رُصِدَت الأَرضُ فهي مَرصودة أَيضاً : أَصابَتْهَا الرَّصْدةُ . وقال ابن شُمَيْل إِذا مُطِرت الأَرض في أَوَّل الشتاءِ فلا يقال لها : مَرْتٌ لأَن بها حينئذ رَصْداً والرَّصْدُ حينئذ : الرّجاءُ لها كما تُرْجَى الحامِل . وقال بعض أَهلِ اللُّغَةِ : لا يقال مَرْصودَةٌ ولا مُرْصَدَة إِنما يقال : أَصابَها رَصْد ورَصَدٌ . ورِضْدُ بضمّ الراءِ وسكون الصّاد المشدَّدة هكذا في النُّسخ والصواب : كسر الصاد المُشَدّدة كما هو نصُّ التكملة : ة باليمن من أَعمال بَعْدَانَ .

ومما يستدرك عليه : الرَّصِيد : الحَيَّةُ التي تَرصُدُ المارَّةَ على الطَّرِيقِ لتَلْسَعَ .

وفي الحديث : " فأَرْصَدَ اللهُ على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً " أَي وَكَّلَه بِحِفْظها . وتَرصَّدَ له : قَعَدَ له على طَرِيقه . وراصَدَه : رَاقَبَه . والمَرْصَد : موضع الرَّصْد . وقَعَد له بالمَرْصَد والمرتصَد والرَّصَد كالمِرْصاد . ومَرَاصِدُ الحَيّأت مكَامِنُها . وقال عرَّام : الرَّصائد والوصائد : مَصايدُ تُعَدُّ للسِّباع . ومن المجاز قولُ عَدِيّ : .

" وإِنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ بمَرْصَدِ